

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني (33) أ.د. صالح

سندي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر شيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الشيخ ابو عثمان الصابوني رحمه الله تعالى في كتابه عقيدة السلف وأصحاب الحديث. ويظلون

اهل البدع - 00:00:00

الذين احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلونهم في الدين ولا طيب

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - 00:00:20

الله وأصحابه واتباعه بحسان. اما بعد فان المصنف رحمه الله قد ذكر في جملة ما ذكر مما عليه اهل السنة في التعامل مع اهل البدع

انهم لا يجادلونهم في الدين ولا يناظرولهم. وهذه الجملة فيها تفصيل - 00:00:40

الاصل في مثل هذا الخطاب عند علماء اهل السنة في المصنفات العقدية انهم لطلبة العلم هؤلاء هم الذين يتوجه اليهم هذا الخطاب

هم منهبون هم منهبون هنا عند علماء السلف عن مجادلة اهل البدع لما يترب على هذا من مفاسد. اما من حيث - 00:01:10

تأصيل المسألة وهي هل مناظرة المبتدعة امر ام لا؟ فالجواب ان يقال ان المناورة المجادلة الجدال مع المبطلين عموما من الكفار

والمبتدعة وغيرهم الاصل في هذا ان هذا الجدال ينقسم الى محمود ومذموم. الجدال ينقسم الى محمود ومذموم - 00:01:40

اما الجدال المذموم ففضابطه ما كان فيه واحد من ثلاثة امور اولا ان يكون من جاحد جاحد يناظر مبطلا. هذا لا شك انه جدال مذموم.

والله سبحانه وتعالى قد انكر في كتابه ان يجادل الانسان بغير علم - 00:02:30

وان يحاجج بجهل. ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. فلما تجاجون؟ فيما ليس سنقوم به علم ان يأتي غير راسخ في العلم

اعقدوا مناظرة ويجادل المبتدعة. في ما هم فيه من - 00:03:10

مسائل بدعاية لا شك انه جدال مذموم. وهذا احد الاووجه التي يتنزل عليها تحذير السلف من مجادلة المبتدعة. وكم جر هذا من

مفاسدة يطن الغر انه قد حمل علما جما - 00:03:40

فلا يبالي ان يناظر ويتجادل ويتناقش مع تدعى واذا به يورد عليه امورا عظيمة فوق طاقته وعلمه تقرروا في قلبه ولا تخرج وتفعل به

الافاعيل. حذاري يا طالب اذا كان هذا في حق طالب علم مبتدأ او متوسط فكيف بالعامي - 00:04:10

الذى هو بعيد عن التحقيق في العلم. فلا شك ان هذا جدال مذموم الامر الثاني ما صاحبه قصد سوء جدال يصاحبه قصد سوء. كان

يجادل مجادل. والقصد ان يرى مكانه - 00:04:50

ان يشار اليه بالبنان ان يسمع عنه وانه قد جادل وجندل وهذا لا شك انه جدال مذموم لا يراد به وجه الله عز وجل والامر الثالث ان

يكون مؤديا الى مفسدة. جدال مفسد - 00:05:20

لا مفسدة وهذا يندرج تحته صور من ذلك ان يكون مغمورا فيشتهر بالمناظرة. او ان تعود المناظرة بليس على عامة الناس. ترك ذلك لا

شك انه اولى فان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. او ان يحصل بهذا - 00:05:50

دفعه لبعض المبتدعة وشهرة يبدأ الناس في تلقيف كلامهم وتتبع مؤلفات والنظر في مواقعهم وتغريبتهم مثلا ولا شك ان هذه مفسدة.

هذا الامر ينبغي ان يوزن كما ذكرنا بميزان الذهب. هل المناظرة مع المبتدع مصلحتها - 00:06:30

بكثير من المفسدة القسم القليلة التي تحصل او ان المفسدة اعظم. واذا كان ثمة مصلحة فهي مغمورة في جانب مفسدة عظيمة. كثير من الناس اليوم لا يبالي. وصرنا نسمع عن مناظرات علنية تقام كما يقولون على الهواء مباشرة. فيحصل ما يحصل من بلبلة افكار -

00:07:10

كثير من العوام الذين يستمعون اياك ان تظن ان المبتدعة واعني رؤوسهم واساطينهم انهم اناس ليس لهم تلبيسات وليس لهم علوم وليس ليس لهم ذكاء بل في الغالب ان هؤلاء عندهم من آآ المكنة في الجدال -

00:07:40

والقدرة على التلبيس ما يوقعون به صرخة كثرا فمثل هذا ينبغي ان يحذر وعلى هذا تتنزل الاadle التي جاءت في النهي عن الجدال ومن ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذى وابن ماجة وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ضل قوم -

00:08:10

بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. ثم تلا قوله عز وجل ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. القسم الثاني الجدل المحمود. وضابطة ما كان من عالم تضمن نصرة حق -

00:08:40

او رد باطل او قمع مبطل او تحقيق مصلحة شرعية ولا يترتب معها مفسدة مساوية او راجحة ما اجتمع فيه هذه الامور وتحقق فيه هذا الضابط فان انه جدال محمود وقد يكون مستحبا وقد يكون متعينا. كما ان الجدال المذموم قد يكون -

00:09:10

مكرهه وقد يكون محرما. وعلى هذا تتنزل الاadle التي اذنت في الجدال كقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وهذه كانت سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. قالوا يا نوح -

00:09:50

قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا جدال كثير كان من نوح عليه الصلاة والسلام ولذلك ايضا ما ثبت في صحيح مسلم والحديث طويل وفيه ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول من اهل الشر ورؤوس السوء. قال -

00:10:20

من جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ومن الجهاد باللسان جدالهم ومناظرتهم على هذا مضى السلف رحمهم الله فانهم كانوا اذا ترجحت عندهم المصلحة من الجدال -

00:10:50

بادروا اليه وثبتوا فيه. كما كان من ابن عباس رضي الله تعالى عنهم مع الخوارج. وكما كان من عمر ابن عبدالعزيز مع القدرة. وكما كان من الامام احمد مع الجهمية وكما كان من -

00:11:20

الامام الشافعى مع حفص الفرد. وكما كان من عبد العزيز الكنانى مع بشر في قائمة طويلة مما جرى من السلف رحمهم الله من هذا الجدال محمود الذي هو نوع من الجهاد في سبيل الله عز وجل. على كل حال الوصية -

00:11:40

طلاب العلم ان يترفقو وان لا يتربثوا وان لا يتتعجلوا في امر لهم فيه اناة مثل هذا المقام ليس بالامر الهين. ولا سيما اذا كانت المناظره مناظرة علنية. يحضرها الجم الغفير مثل هذه لا ينبغي لك يا طالب العلم حتى ولو كنت متمكنا ان -

00:12:10

ان تستعجل في قبولها. وانما زن ذلك بميزان العلم وبقواعد المصالح والمفاسد. وشاور اهل العلم. واما من كان دون ذلك وكان طالب علم مبتدأ او متوسطا وعنه شيء من العلم ولكن المقام اكبر -

00:12:40

انت لا تدري عن الالاعيب المبتدعة قد يخلقون او يختلفون افكا اثناء المناظره. قد عرف من مبتدعة ومنهم اناس في هذا الزمان في اثناء المناظره يختلفون كذبا يقول في الكتاب الفلاني حديث كذا وكذا -

00:13:10

وهو كاذب ثم يوقعك في ماذا؟ في حرج ربما يصبح موقفك امام الناس ضعيفا مثل هذا لا تنبغي فيه المغامرة وانما التربث والرفق وانعام النظر ثم اذا تعين رأيت انه من المتعين ذلك فثبتت وامضي ولا تخشى -

00:13:30

ان الله سبحانه وتعالى وسيسددك الله. ان حسن القصد ولينصرن الله من ينصره؟ نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله الله ويرون

00:14:00

صون اذانهم عن سمع اباطيلهم التي اذا مرت بالاذان وقررت في القلوب ضرت وجرت اليها من الوساوس - والخطرات الفاسدة ما جرت وفيه انزل الله عز وجل قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في

00:14:30

حديث غيره ما احسن هذه الجملة؟ جزى الله المؤلف عنا خيرا. هذه وصية ثمينة -

00:14:30

ما جرت. اي والله. قد نصح وصدق فيما قال فان الشبهاء كما قيل خطافة والقلوب ضعيفة - 00:14:50

فهذه الوصية من اهم ما تنبغي مراعاته لا سيما في هذا الزمان. الذي سيمته البارحة كثرة الشبهات. والعجيب ان التساهل في هذا مقام تساهل غريب من العامة والخاصة. تساهل عجيب - 00:15:20

لارخاء السمع للشبه التي تبث على الناس ليل نهار والامر في ذلك فيه نصوص صريحة. فكيف يتغافل الانسان عنها اما سمعت هذه الاية التي اوردها المؤلف رحمة الله؟ واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا - 00:15:50

وفي حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعده بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وما على الذين يتقوون فمن حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقوون. هذا موقف اهل التقوى. بعض الملبيسين يقولون - 00:16:20

انما يخشى سماع قول مخالف الضعيف. نقول لا والله بل الاقوياء في ايمانهم الله عز وجل يصف حال اهل التقوى. قال وما على الذين يتقوون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقوون. هذا موقف المتقين الاقوياء في - 00:16:40

ايمانهم الذين دينهم غال عليهم. هذا الموقف كان عليه الائمة الكبار كانوا يعرضون باسمائهم وقلوبهم عن الاستماع الى الشبهة. عند الالكائي في السنة ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ذكر له بعض كلام نجدة - 00:17:10

هروي فكره سماع ذلك واباه. لئلا يقع في نفسه شيء من ذلك وهو ابن عمر رضي الله تعالى عنهم الحسن البصري ومن هو الحسن فيه رجل من اهل الاهواء يقول اني اريد ان اخاصمك. فيقول اني قد عرفت ديني - 00:17:40

اما انت فيخاصمك الشاك في دينه. ابن طاووس رحمة الله يأتهي مبتدع يذكر بعض الشبه فيضع اصبعيه في اذنيه ويقول يابني ويكلم ابنه ضع اصبعك في اذنيك لا تسمع منه شيئا - 00:18:10

ايوب السختياني رحمة الله يأتهي رجل من اهل الاهواء ويقول له ويقول له اسمع مني كلمة فيذهب ويولى وهو يقول باصبعه ولا نصف كلمة. هذا موقف الائمة. ايمانهم وتوحيدهم - 00:18:40

عقيدتهم شيء غالى على انفسهم. ولذلك لا يغامرون مغامرة غير محسوبة العواقب كما يقولون بارخاء السمع للشبه فالله سبحانه وتعالى نبه وحذر من ذلك وكذلك ما سمعته مما ذكرنا في البارحة من قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا - 00:19:20 سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها. فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم وثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات - 00:19:50

محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات الى اخرها. ثم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منهم فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم فهل ايش؟ اجيبوا يا جماعة والامر يقتضي الوجوب - 00:20:10

والى يوم مع الاسف الشديد يتراسلون بهذه الرسائل هذه الوسائل انظر ماذا يقول فلان وانظر ماذا يقول فلان وتنشر في المجموعات كما يقولون. تبث وتسمع من الصغير والكبير. يا لله العجب! كيف تسلل اليانا هذا - 00:20:40

التساهل العجيب يا اخوتاه كيف صار بين اهل السنة وفي اوساطهم؟ عدم في هذا الامر اتدرى اي خطر تحمل هذه الشبهات والتلبيسات انها تحمل السم الزعاف. والله انها لتضر ضررا عظيما جدا - 00:21:10

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فر من المجنون فرارك من الاسد وهو ان ما يضر جسده فكيف بمجذوم القلب موبوء الفؤاد الذي يصمموا جسده ويحيط قلبه نعوذ بالله من الحور بعد الكور. والله - 00:21:40

اخوتاه بعض الشبه اليوم بتغريدة او تغريدين او صفحة كما يقولون او وصفحتين او مقطع او مقطع او مقطعين بعض الناس ينقلب رأسا على عقب والله رؤيا رأي العين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. يصبح الرجل مؤمنا - 00:22:10

ويensi كافرا ويensi مؤمنا ويصبح كافرا. القضية ما تحتاج الى عدة ساعات. كم بين الصباح والمساء كم بين المساء والصباح عدة ساعات؟ واذا رجل يكون على الصراط المستقيم فينقلب والعياذ بالله - 00:22:40

والسبب هذا التساهل المقيت. في الاستماع الى المبتدة والنظر في كلامهم قراءة مؤلفاتهم واستماع مقاطعهم ومتابعة تغريدياتهم وصفحاتهم خطر والله انه ان كان ايمانك ودينك وتوحيدك شيئا عظيما في نفسك - 00:23:00

وهو اعلى عندك من الجوادر والدرر فحافظ عليه. ولا تجعله نها. لهؤلاء الطالين وهؤلاء المتهذعين وهؤلاء المنحرفين ولا تغتر بنفسك او تظن في نفسك انك قد بلغت الغاية في العلم والایمان. قد تخذل والله بسبب ما اجترحته يداك. في قديم اوحى - 00:23:30 او حديث فمثل هذه الوصية يا اخواته ينبغي ان تكون منا على ذكر لا ترخي سمعك الشبه. ولا تفتح اذانك لها. هذه الشبهات وهذه التلبيسات. التي الضالون لها اهلها. الذين هم قادرون بتوفيق الله عز وجل على دفعها. اما - 00:24:00

العامة طلاب العلم المبتدئون فهوئلاء ينبغي عليهم ان يجعلوا بينهم وبينها جبا وحصونا حتى يسلمو. ولا سيما في هذا الزمان شبه تتعلق بوجود الله شبه تتعلق بالنبوة شبه تتعلق بثبوت القرآن شبه تتعلق بثبوت السنة شبه تتعلق بالقدر شبه تتعلق - 00:24:30

الاحكام الشرعية شبه عظيمة. كل يرمي وكل يقذف جو موبوء اي والله جو موبوء الصوفية يبيثون الشبه. الراضة يبيثون الشبه. القرآنيون يبيثون الشبه. القاضي ثبت الشبه الملاحدة يبيثون الشبه. النصارى يبيثون الشبه. العلمانيون الليبراليون يبيثون الشبه. شبه - 00:25:00

كل حب وصوب ترمي. وسائل التواصل هذه اصبحت مجمعا للفواد. مثل غرفة الصرف الصحي كما يقولون تجمعه. والناس مع الاسف الشديد تتلقف. والنتائج سيئة والثمرات مرة مع الاسف الشديد. مثل هذا المنهج الذي - 00:25:30

قده علماؤنا وائمنا ينبغي ان يبيث وينبغي ان ينشر وينبغي ان نضع نصب اعيننا قوله صلى الله عليه وسلم فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. اخذروهم لا تستمع اليهم ولا تنشر شبهة ولا تسمح لمبتدع ان يبيث في قلبك شيئا - 00:26:00

القلب لا ينبغي ان يكون اسفنجا تتجمع فيها زبالت الادهان وقذارات اتوب الضلالات كما هو حاصل اليوم مع الاسف الشديد. وكم والله رأيت وسمعت من اخوة فضلاء واناس جادين في طلب العلم وعنه من الحيرة والشك الذي اصابهم ما قلب حياتهم - 00:26:30

سودا وصاروا في في ضيق وبكاء بسبب انه سمح لنفسه قراءة كتاب في الفلسفة في الالحاد استمع لكلام احد الجهمية المعاصرین وقعت الشبهة وما خرجت. والمقصود يا اخوة ان الاصل - 00:27:10

عدم الالتفات الى الشبهة وعدم السماح لها وعدم السماح لها ان تمرر الى القلب فان ابتلي الانسان ووصلته الشبهة. فماذا يصنع؟

الجواب ان عليه ان يفعل ستة امور. اول ذلك ان يتماسك امامها - 00:27:40

اه مشكلة من المشاكل الكبيرة التي تقع اليوم وهي خلل في منهج التلقى ان الشبهة تصيب سامعها الذي لا يحسن او لا يعرف جوابها بقدر كبير من الزلزلة عدم الاتزان وما هكذا - 00:28:10

ينبغي ان يكون السنى انت على ثقة وبصيرة من دينك بحمد الله. ما انت عليه ادلة راسخة كالجبال من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. جاء كما يخالف ذلك مما لا - 00:28:40

جوابه ما المشكلة؟ ليس من الضروري ان تكون عالما بجواب كل شبهة. جاءت شبهة لا اعلمها هذا لا ينبغي ان يؤثر في قلبك تماسك

كن قويا المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. ليس - 00:29:00

هناك مشكلة ان تكون هناك زاوية تضع فيها الاشياء المجهولة الاشياء غير المعلومة ومع الوقت تحل ربما تعرف جواب ذلك غدا او بعد

غدا او سنة بعد سنة او بعد سنتين ليس مشكلة. لماذا - 00:29:20

تجعل هذه الشبهة مسألة حياة او موت. مسألة ثبات او نكوص انت على بینة وبصيرة من دينك انما هناك شبهة والشبهة شبهة. تبقى في محلها شيئا صغيرا فلا ينبغي ان تغدو بها قدرها. اثبت ثباتك الله - 00:29:40

الامر الثاني الجا الى الله عز وجل بصدق في كشفها. وان صدقت الله الله. وان الله لمع المحسنين. الله معك بنصره وتأييده واعانته

سبحانه وتعالى ان تمام يا متقين الجا الى الله بصدق ان يكشف عنك هذه البلية التي وقعت في قلبك. وابشر بالخير - 00:30:10

فربك يحيي دعوة المضطر اذا دعا. الامر الثالث لا تسترسل معها ايضا من المشكلات الواقعة انه اذا وقعت شبهة في نفس هذا

الشخص فانها تصبح الشغل الشاغل له. كانه لا يوجد في الدنيا الا هي. وهذا ما لا ينبغي - 00:30:40

الشبهة ان ابتليت بها قدرها فلا تسترسل معها ولا تقبلها في قلبك تشاغل عنها وتغافل عنها ما استطعت. فان هذا سبب من الاسباب التي

تض محل وتزول باذن الله بسببها. لا تكبرها في قلبك. صغراها - [00:31:10](#)

عنها اشتغل بما ينفعك. ان هذا يخفف وطأة الشبهة في النفس الامر الرابع اعتصم بالمحاكم واستمسك اصول وهذه فائدة مهمة اذا ابتليت بشبهة لا تعرف جوابها ذكر نفسك بالمحاكم والاصول والقواعد الراسخة - [00:31:40](#)

ورد المشتبه الى ذلك. فانها حين ذلك يتضح لك في قرارة نفسك انها شبهة داحضة. بمعنى ما انت عليه من توحيد الله من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اثبات صفات الله. من اثبات النبوة والقدر. من - [00:32:20](#)

اعتقادي حقائق اليوم الآخر وما يكون بعد الموت الى اخر ما يتعلق بهذه المسائل. هذه ائمها اعتقادتها باذلة راسخة كالجبال لا يمكن تغييرها. عليها ايات واحاديث اذا انت على الحق تذكر نفسك بهذا يجعلك تنظر الى هذه - [00:32:50](#)

شبهة بانها باطل. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فالقاعدة ان كل ما اخالف الحق باطل عرف عينه او لم يعرف. عرف عين الباطل وعرفت حقيقة هذا الباطل وتفكيكه او لم تعرف. يكفيك ان تعلم انه ما - [00:33:20](#)

باطل وهذا يكفي في دفع تأثيرها في النفس. هي باطل. ولماذا اتبعوا الباطل ولماذا يؤثر فيك الباطل؟ وانت على حق بحمد الله وهذا اوصيك فيه اعادة النظر وتكرار القراءة في الجواب المجمل الذي ذكره امام الدعوة رحمة الله في كتابه - [00:33:50](#)

كشف الشبهات. الجواب المجمل قبل المفصل الذي ذكره رحمة الله في رسالته فهذه فائدة عظيمة لو كنت تعقل رد المتشابه الى المحكم ذكر نفسك بالاصول والقواعد. الامر الخامس. لا تحكها - [00:34:20](#)

لحاد هذه الشبهة التي ابتليت بها لا تكون سببا في ان يمرض بها غيرك من سمع بشبهة فلا يحكيها لجلسائه هذا من من وصايا علماء اهل السنة. وهذا من ما يخطئ فيه بعض الناس. يبتلي بشيء يجمع القريب والبعيد - [00:34:50](#)

ويقول يا جماعة انا ابتليت بهذا ينشر في المجموعة كما يقولون مجموعة الاصدقاء ومجموعة الاقرباء والله انا عندي كذا مشكلة وهي ما الجواب عن هذا؟ وكيف يكون كذا؟ واما بالمرض ينتشر بعد ان يكون المصاب واحدا يصبحون عددا - [00:35:20](#)

ولا ينبغي لك هذا. الامر السادس اسعى في كشفها على عجل ولا تسوف التسويف في هذا مقيت. والسعى في الكشف يكون بالرجوع الى اهل العلم الراسخين. وطبيب ذاك العالم الرباني ارجع الى اهل العلم - [00:35:40](#)

واقرأ في المصنفات التي تتعلق بهذا الموضوع وابشر فانك ستجد جواب ما عليك عند اهل العلم. وربما يكون هذا عن قريب وربما يحتاج هذا الى وقت كبير بحسب حال الشبهة وتعقيداتها. لكن المهم ان لكل شبهة جواب بحمد الله. اطمئن - [00:36:10](#)

وارح نفسك من عناء الشك. ومن عناء الحيرة. هذه وصايا اوصيك بها اذا ابتليت بذلك والا فالقاعدة ان منع المبادى اولى ان قطع المبادى اولى من منع التمادي او ان منع المبادى اولى من قطع التمادي. منع المبادى كونك من البداية اه تجم - [00:36:40](#)

نفسك وتعفي نفسك من هذا البلاء او لا من قطع التمادي والعلم عند الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعلامات البداية على اهلها ظاهرة بادية. واظهر اياتهم وعلاماتهم شدة شدة معادتهم - [00:37:10](#)

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم حشوية وجهلة وظاهرية ومشبها. اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة - [00:37:40](#)

وساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير العاطلة وحجتهم بل شبههم الضاحكة الداحضة الباطلة قال تعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصهم واعمى ابصارهم وقال ومن يهين الله فما له من مكره - [00:38:00](#)

ان الله يفعل ما يشاء. احسنت. انتقل المؤلف رحمة الله الى بيان الملامح التي يعرف بها اهل البدع المخالفون لاهل السنة والحق. قال وعلامات البدع على اهلها ظاهرة بادية. وهذا من - [00:38:20](#)

من فضل الله ونحده عليه ان الامر غير ملتبس. فاهل الحق ظاهرون واهل باطني الباطلي مستبینون. فالحق ظاهر ولا يزال اهل الحق ظاهرين لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين. الباطل اهله شأنهم - [00:38:50](#)

مستبین ولستبین سبيل المجرمين. وساق رحمة الله واحدة من علامات وهي شدة معاداتهم لحملة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واحتقارهم لهم. وتسميتهم اياهم بجملة من هذه التسميات التي ذكرها. وهذا من اساليب المبتدعة - [00:39:20](#)

وخطفهم القذرة التي يسلكونها. المبتدةعة يا اخوة دعاة. كما يقولون يحملون هم الدعوة ليس السنّي فقط هو الذي يدعو حتى المبطل
يدعو وقد يكون عند المبطلين من النشاط شيء عظيم - 00:39:50

فالمبتدعة يجتهدون وينشطون ولهم مكر ومن اساليب امور منها انهم يبرزون الباطل في صورة مزخرفة حلوة. الجهل
والاغمار يغترون بهذه الزخارف والظواهر الحسنة ولا ينفذون الى الحقائق. ولو لبس الحمار لباس خز - 00:40:10

لقال الناس يا لك من حماري اقل ما في الناس الدقة والغوص الى الحقائق حقائق المعاني. تعطيل صفات الله عز وجل هو التنزيه
الشرك بالله عز وجل هو تعظيم اولياء الله والغلو في آل بيت النبي صلى الله عليه - 00:40:50

وسلم هو القيام بحقهم وهم جرة فيظهرون الباطل في ضوء صورة حسنة تخدع الجاهل والامر الثاني انهم يغربون على الناس
بالمجتمع والملتبسات والمجملات. هذه عدتهم التي يعملون من خلالها وينفذون الى الناس بواسطتها. الالفاظ المجملة والامور الملتبسة
والمشتبهة - 00:41:20

وهذه هي حقيقة المبتداة. لا يأتون بباطل محض لأنهم لو اتوا بباطل محض لما اقبل عليهم الناس انما يأتون بماذا؟ بشيء ملتبس.
يلبسون الحق بباطل. يلبسون لباس الحق جسد الباطل. وهذا - 00:42:00

اعظم الاسباب التي تؤدي الى الانخداع بهم. الامر الثالث تقديمهم مات هي كالاسس والاركان لبناء الباطل في قلوب الاغمار من ذلك
انهم يقولون مثلا ان الاadleة النقلية ظنية من حيث دلالتها او ان او يقولون ان اخبار الاحاديث لا تفيد - 00:42:30

العلم ولا يؤخذ بها في ابواب العقائد. او انه اذا تعارض العقل والنقل فالمقدم العقل الى غير ذلك من هذه الاصول والقواعد التي تسهل
تمرير الباطل الى النفوس. الامر الرابع انهم ينسبون هذا الذي هم عليه من الباطل الى من له لسان - 00:43:10

في الامة وهذه النسبة في الغالب نسبة باطلة. غير صحيحة يزعمون ان كل باطل هم عليه كان عليه فلان وفلان من المعظمين في
النفوس. والناس كثير منهم ليس عنده الا احسان الظن بالمعروفين المشهورين. فياخذون اقوالهم بناء على انهم - 00:43:40
لا بناء على ان لهم مكانة وعلى ان لهم منزلة الى اخره. قد ظهر ذكر اه الاسبرائيني في كتابه التبصير في الدين. ان الراافضة اتوا الى
الجاحظ وهو الاديب المشهور. وكان على طريقة المعتزلة. لكن قلمه كان قلما ساحرا - 00:44:10

فارادوا منه ان يرتل لهم بعض الاadleة ليتصرف لهم ببعض الحجج من خلالها ينشرون ما هم عليه. فاستمهم لهم مدة ثم رجع اليهم فقال
ما وجدت لكم من سبحان الله خذلان هؤلاء الراافضة ما عندهم شيء. لكن او صيكم بشيء - 00:44:40

وهو انه كلما اردتم ان تبشو شيئا انسبوه الى جعفر الصادق. وهذا الذي جروا عليه فتجدوا ان كتبهم محسوسة حشوا ان كتبهم
محشوة من الاكاذيب التي ينسبونها الى هذا الامام الجليل من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال شيخ الاسلام في المجلد -
00:45:10

من مجموع الفتاوى ما كذب على احد ما كذب على جعفر الصادق. من اكثرا الناس الذين نسب اليهم ما ليس من كلامهم. الامر الخامس
او السادس الخامس انهم يخرجون الحق في صورة - 00:45:40

قبيحة تنفر منها القلوب وتتبو عنها الاسماع اثبات تشبّهه وتجسيم التمسك بالنصوص ظاهرية واثبات القدر قول بالجبر وهم جرة
فيتأثر العوام بمثل هذه الدعایات. والامر السادس انهم يلقبون اهل الحق بالقاب شنيعة - 00:46:10

ينفر الناس عنهم وعن الحق الذي معهم. وهذا هو الذي نبه عليه المؤلف رحمة الله في هذا الموضع هذا المسلك القبيح الظالم الذي
يسلكونه وهو انهم يلقبون اهل السنة والجماعة بهذه الالقاب القبيحة التي ساق بعضا منها رحمة الله قال وتسميتهم ايامهم -
00:47:00

حشوية او حشوية يجوز في الشين الفتح والسكون. اما على الفتح فهذا من الحشا. وهو طرف الشيء يقال حشا الحلقة يعني طرفها.
بناء على هذا فاننا ننطّقها ما الحشوية والمراد بذلك انهم اه يصفون - 00:47:30

أهل السنة بانهم اغمار لا قيمة لهم وجودهم فضلهم عامة ما يفهمون شيئا. يعني هذا المصطلح عند المتكلمين والفلسفه وهو عند
المتكلمين اكثرا يشبهه مصطلح بعض الفلسفه وكثير من الراافضة من تسميتهم اهل السنة - 00:48:10

بالجمهور يسمونهم ايش ؟ الجمهور يعني عوام ما يفهمون ولا يعرفون واما هم فانهم خاصة واهل التميز واهل العلم. واما من عاداهم فانهم حشوية. يعني فضله واراضي وهذا الذي ذكره ابن القيم رحمه الله في النونية ومن العجائب قولهم لمن اقتدى بالوحى من اثر - 00:48:40

ومن قرآن حشوية يعنون حشوا في الوجود وفضلة في امة الانسان حشوي حشوي ما لهم اي قيمة ارادل. او انهم حشوية. من شو ؟ والخشوا هو الجسم. فيقولون حشوية يعني ان اهل السنة ماذا ؟ مجسمة - 00:49:10

وهذا لقب تنفيير. وليس وصفا لطائفة. الطوائف القابها اما ان تكون راجعة الى المقالة واما ان تكون راجعة الى او رئيس هذه الفرقة تنسب المقالات الى احد هذين اما للمقالة نفسها - 00:49:40

قولهم الجبرية او قولهم المرجية واما ان تنسب الى ماذا ؟ المؤسس او الرئيس بقولهم مثلا جهمية ولا شاعرة الى اخره. اما الحشوية هذا انما هو وصف تنفيير. فاهل البدع يستعملون هذا اللقب للتنفيير من اهل السنة. وقد بسط شيخ الاسلام رحمه الله في عدد من كتبه - 00:50:10

الكلام عن هذا اللقب في بيان تلبيس وفي موضع في الدرا وفي ايضا منهاج السنة وذكر ان اول من عرف عنه استعمال هذا الوصف عمرو بن عبيد المعتزلي حيث قال - 00:50:40

عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقد ذكر له شيء من قوله الذي يخالف معتقد عمرو فقال انه كان حشوا. قبحه الله. انه كان حشوا هذا عنه بعد ذلك وسار وصار مشتهرًا عند الجهمية والمعتزلة - 00:51:00

الاشاعرة يكثر من استعماله الرازي البيضاوي مثلا في تفسيره الزمخشري في هؤلاء وغيرهم كثير يستعملونه ويريدون به ماذا ؟ اهل السنة. ويضيفون الى هؤلاء بمقالات لا وجود لها اصلا ولا قال بها اهل سنة ولا قال بها احد من الناس اصلا انما يفترون - 00:51:30

القضيب لاجل ان ينفرون الناس عن هذا الحق. كذلك يسمونهم جهله ظاهرين لأنهم يحملون نصوص العقائد والغيبيات والصفات واليوم الآخر على ظاهرها اللائق بالله سبحانه وتعالى وبحسب ما يقتضيه تركيب الكلام. حينما يأخذ اهل السنة بظاهر النصوص يعني بحسب تركيبهم - 00:52:00

بحسب سباقه ولحاقه. كلام العرب كلام مركب. ينبغي ان تفهم هذه القاعدة. قال ومشبها انتقادا منه في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها بمعزل عن العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم - 00:52:30 ايه ده ؟ ولا شك ان هذا هو واقعهم. كل اهل البدع على تفاوت مقالاتهم لا شك انهم لا يعتقدون ان العلم هو ما في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. انما له - 00:52:50

مصادر اخرى وان وافق ما في الكتاب والسنة ما عندهم. زيادة الخير خير والا فان هذا مردود ولكن يردونه برفق ولا يردونه بعنف كما مر بنا هذا مرات نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:53:10

سمعت الحكم ابا عبدالله الحافظ يقول سمعت ابا علي الحسين ابن علي الحافظ يقول سمعت جعفر ابن احمد بن سنان الواسطي يقول سمعت احمد بن اسماعيل يقول ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض اهل الحديث. فاذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة الحديث - 00:53:40

من قلبه. اي والله لا يجتمعان. اتباع الهوى والابتداع مع محنة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يحب الحديث والحديث ينقض هواه وابتداعه وهذا المعنى سيأتي اه تأكيد له بعد قليل في كلام المؤلف رحمه الله تعالى - 00:54:00

او جل كلامي عن هذا المعنى الى ما سيأتي ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وسمعت الحكم يقول سمعت ابا الحسين يقول سمعت محمد ابن اسماعيل الترمذى يقول كنت انا واحمد الحسين الترمذى عند امام الدين ابي عبد - 00:54:30 احمد بن حنبل فقال له احذنا الحسين فقال له احمد بن الحسن يا ابا عبد الله ذكر لابن ابي قتيلة بمكة اصحاب حديث فقال اصحاب الحديث قوم سوء فقام احمد بن حنبل وهو يرفض ثوبه ويقول زد دينكم زدني - 00:54:50

زين الدين حتى دخل البيت. احسنت. هذا الاثر اه عن الامام احمد رحمه الله فيه الحكم على هذا الرجل الذي اسمه ابن ابي قتيلة انه وصف اصحاب الحديث بانهم قوم سوء. فما كان من الامام احمد رحمه الله الا ان قام وهو ينفض ثوبه - 00:55:10

زنديق زنديق. مر بنا غير مرة فيما اظن ان الزنديق في كلام السلف رحهم الله تساوي كلمة المنافق. فا احمد رحمه الله علم ان هذا الرجل ما وصف اصحاب الحديث بهذا الوصف - 00:55:40

الا لان في قلبه غلا على الحديث. هو لم يكن يتحدث عن اشخاصهم. وعن وعن صورهم والوان اعينهم. هو انما وصفهم بهذا الوصف لأنهم حملة الحديث الذي يخالف ما هو عليه من الضلال والابتداع. وهذا فيه ما سبق - 00:56:10

التبني عليه في دروس ماظية. من ان السلف رحهم الله اهل فطمة. فيعتبر قرائن الاحوال في الحكم على المقالات والاشخاص والمواقف ومن ذلك ما مر معنا في قصة صبيغ فان عمر رضي الله عنه قد اخذ منه - 00:56:40

هذا الموقف الحازم لانه علم انه مفتون. وهكذا الامام احمد رحهم الله و هكذا الامام احمد و اخوانه من العلماء الذين يحكمون بمثل هذا هذه الاحكام على ما سيأتي. كانوا يراغون - 00:57:10

قرائد الاحوال فيفهمون مراد هذا الذي قال هذا القول الذي ربما كان في ظاهره محتملا ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الجزء الرابع من مجموع الفتاوى لما اورد هذا الاثر - 00:57:30

قال فانه عرف مغزاها. ايش قال؟ فانه عرف مغزاها مسبة رجل من اهل السنة لشيء ليس له علاقة بالسنة لا يستدعي ان يوصف له ماذا؟ زنديق وهذا لا يفعله احاد الناس فضلا عن الامام احمد. بمعنى - 00:57:50

لو كان هذا الرجل يذم اناسا معينين لصفة فيهم من بخل من جبن من قباحتها في تصرفات في الى اخره. هل كان الامام احمد يصفه بهذا الوصف العظيم اه والله انما الامر انه كما قال شيخ الاسلام ها عرف مغزاها وان - 00:58:20

هذا راجع الى ذم ما يحملون من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على خطورة البدع وانها تنقل الانسان من صغير الى كبير قال احمد رحمه الله فيما نقل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما اشتغل احد بالكلام الا - 00:58:50

في قلبه غل على الاسلام. هذا الذي قلناه فيما مضى من خطر البدعة حق ليس بالهزل وليس كما يقولون تضخيمها. الامر في غاية الخطورة. وستأتي لنا امثلة على هذا ان شاء الله لما بلغ الهوى بهذا الانسان مبلغه صار لا يطيق - 00:59:20

بان يخالفوا ذلك ولو كان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه جعل المسبة ها هنا الى حملة هذه فذم اهل الحديث لتمسكهم بالحديث الذي يخالف هواه. نعم. هنا - 00:59:50

ذكر المحقق ان ابن ابي قتيلة هو يحيى ابن ابراهيم ابن عثمان المشهور ابن ابي قتيلة رحمه الله والذى يبدو والله اعلم ان هذا فيه بعد انا بحثت عن ترجمة ابن ابي قتيلة هذا ما - 01:00:10

له واستبعد ان يكون يحيى ابن ابراهيم. لامور. اولا ان هذا رجل معروف كان من تلاميذه الامام ما لك ومن ما لك؟ و كان شيخا لائمة كالزبير ابن بكار الزبير ابن بكار وجماعة من العلماء كانوا - 01:00:30

وتلاميذه له لا اظن انه يبلغ من تربى في مثل هذه المدرسة مدرسة ما لك وهو من اعظم الائمة في التربية على الاتباع ان يصل الى هذه الدرجة. ثم كل من ترجم له فيما وقفت عليه - 01:00:50

ما ذكر شيئا عن ذم الامام احمد لو كان يتعلق به ومثل هذه الكلمة من احمد كيف يغفل عنها؟ وقد تعلقت بهذا الرجل ولا سيما ايضا والرجل قد وثقه ابو حاتم - 01:01:10

رحمه الله وابو حاتم ليس بصاحب غفلة يوثق هذا الرجل وقد قال فيه الامام احمد زنديق هذا من الصعوبة بمكان. ثم الرجل نفسه كان من اصحاب الحديث له روایات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فظاهر حاله انه مشتغل بالحديث وليس - 01:01:30

مشتغلا بعلم الكلام او بالفلسفة او بغير ذلك مما يدفع الى قول هذه المقالة كيف يقول اصحاب الحديث قوم سوء وهو من رواة الحديث ثم ان القصة فيها انه ذكر له هذا بمكة وهذه ايضا قرينة الرجل كان مدنيا - 01:02:00

فاما ضمت الى ما سبق ربما يقوى القول بانه من الصعوبة بمكان وصف ابن ابي قتيلة يعني لا يكفي لكونه ابن ابي قتيلة ان يكون هو

يحيى ابن ابراهيم. الا يوجد ابن ابي قتيلة الا - 01:02:20

الا واحد نعم الظاهر والله اعلم انه غيره. والعلم عند الله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وسمعت الحاكم ابا عبدالله يقول سمعت ابا نصر احمد بن سعد الفقيه ببخاري يقول - 01:02:40

سمعت ابا الاصل بن سلام الفقيه يقول ليس شيء اثقل على اهل الالحاد ولا ابغض اليهم من سمع الحديث وروايته باسناده اي والله صدق هذه الكلمة عظيمة من ابي نصر احمد بن سلام الفقيه رحمة الله - 01:03:00

ما ذكر حق ليس اثقل على اهل الالحاد وآآعرفنا في ما مضى ان كلمة الالحاد في في لسان المتقدمين تعني الانحراف العقدي في الغالب انهم يريدون هذا المعنى فهو لاء المبتدة ليس شيء اثقل على اسماعهم وقلوبهم ولا ابغض اليهم من سمع حديث - 01:03:20 رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاذاعي رحمة الله له كلمة قريبة من هذه. قال رحمة الله ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخالف بدعته الا ابغض الحديث. نعوذ بالله - 01:03:50

اذا كل مبتدع يكره ما خالف هواه من النصوص هذه قاعدة كل مبتدع يكره ما خالف هواه من النصوص. لانه قد اشرب قلبه حب هذه البدعة فلا يطيق سمع ما خالفها - 01:04:10

هذه حال المبتدة جميما نسأل الله السلامة والعافية ولكن مقل ومستكثر ومن اقبح ما ذكر في هذا ما اخرج الخطيب رحمة الله في تاريخ بغداد عن عمرو ابن عبيد قوله الله انه ذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه حديث الصادق المصدوق - 01:04:40

قال لو سمعته من الاعمش لما قبلته ولو سمعته من زيد بن وهب لما اجبته ولو سمعته من ابن مسعود لما قبلته ولو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لردت - 01:05:10

ولو سمعته من الله. لقلت ما على هذا اخذت علينا العهد ارأيت ما يفعل الهوى؟ ارأيت ما توصل اليه البدعة انظر الى هذا الكفر القبيح الذي وصل اليه مثل هذا الانسان الذي كان يوما - 01:05:40

اما طالب علم يتلقى عن اهل السنة. لكنه نحو بدعة او صلته الى بدعة. وهلم جرا حتى وصل الى هذا الضلال العظيم الذي وصل اليه. وهكذا كل من تشرب قلبه بالبدع اثقل شيء على نفسه سماعه - 01:06:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخالف هواه. قال عثمان بن سعيد رحمة الله في نقضه على بشر عن حديث النزول هذا اغيب حديث للجهمية. يصيب قلبه من الغيظ. ما يصيبها اذا - 01:06:40

لو هذا الحديث جهنم بن صفوان ينقل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه قال في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال لوددت قال لو استطعت ان اكتشطها من المصحف لك شطها - 01:07:00

نريد ان يمحوها لا يطيق ان يسمع هذا الاية في كتاب الله سبحانه وتعالى لمخالفة ها هو نعوذ بالله من الهوى. ابن القيم رحمة الله في المجلد الثالث من الصواعق تكلم بكلام حسن في - 01:07:20

هذا المعنى وقرر انه ما من مبتدع الا وهو يبغض النصوص التي تخالف بدعته. وحکى قصة حصلت معه وهي ان مبتداعا جاءه فقال ما من خلاف ان انا كلام الله ولا احد ينماز في هذا. ولكن ما الدليل على ان الله تكلم به حقيقة - 01:07:40

يقول ابن القيم فاجابه احد اخواننا الحاضرين فقال يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث صحيح ان الله اذا تكلم بالوحى وتقول عائشة رضي الله عنها ولشاني في نفسي - 01:08:10

احقر من ان يتكلم الله في بحري يؤبى بقرآن يتلى يقول فوجدته عبسا وبسر. وكلح. وزوى وجهه. كانما فشم رائحة كريهة او ذاق طعما كريها. ما اعطيك. ان مع هذا الكلام وهذه الحجج وهذه الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صاحبته. وحکى - 01:08:30

ايضا ان بعض المبتدة بلغه عنهم انهم اذا كانوا يسمعون صحيح البخاري قال فاذا وصلوا الى ختامه فانهم يهمون او يهمون بالقيام. لا جل ماذا الا يسمعوا كتاب التوحيد من صحيح البخاري الذي هو ختام الصحيح. ونقل عن بعضهم انه قال - 01:09:10

لقد شان البخاري صحيحه بهذا الذي ختم به كتابه. ونقل عن بعضهم انه كان اذا اوقف وقفوا اشتراط الا تقرأ احاديث الصفات ونقل عن

بعضهم انه كان مغرما ب تتبع كتب السنة المصنفة في احاديث الصفات - 01:09:40

لأجل ان يتلفها. فيمنع انتشارها. ما المدون فيها؟ ها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن في قلبه من الغل والغيظ لهذه الاحاديث ما يوصله الى هذه المرحلة اذا الامر يا اخوته امر عظيم لا يستهان بشأن البدعة اتباع - 01:10:10

الهوى ولا حد للهوى. يوصل الانسان الى اعظم المخاطر والحرق التي تؤدي به الى الهاوية نعوذ بالله. اذا من شؤم المعصية التي تورثها في النفوس هذا الامر العظيم. وهو ان يكون في نفسه شيء قليل او كثير. من - 01:10:40

سماع النصوص من ايات او من احاديث تخالف ما اشرب قلبه من الهوى. نسأل الله السلامة متى والعافية؟ اعد لو تكررت. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وسمعت يقول سمعت ابا نصر احمد بن سعد فقيه في بخاري يقول سمعت ابا ناصر ابن السلام الفقيه يقول ليس شيء - 01:11:10

اثقل على الالحاد ولا ابغض اليهم من سمع الحديث وروايته باسناده. نعم. وسمعت الحاكم يقول سمعت الشيخ احمد ابن اسحاق ابن ايوب الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ ابو بكر حدثنا فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا - 01:11:40

الى متى حدثنا؟ فقال الشيخ له قم يا كافر فلا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا ابدا ثم التفت اليها وقال ما قلت لاحد قط لا تدخل الدار الا هذا. هذا الاثر اه يقال فيه ما قيل في كلام الامام احمد رحمة - 01:12:00

الله السابق هو قد بين هناك ان السلف رحمهم الله آآ يعتبرون قرائن الاحوال في الحكم على الاشخاص. فالذى يبدو والله اعلم ان آآ ابا بكر احمد بن اسحاق قد بدأ له من حال هذا الرجل انه - 01:12:20

لعل هذا القدر فيه كفاية ونكمel ان شاء الله في الاسبوع القادم الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:13:20